الأنباء
الاثنين 8 اغسطس 2011

عون من الشوف: عدنا إلى الجبل.. ولسنا كيديين إنما لن نتنازل عن حقوق الناس

معلومات لـ «الأنباء»: جنبلاط في جدة حيث الحريري وكلام عن معادلة «س. ت» لمعالجة الأمور السورية واللبنانية

في معلومات لـ «الأنباء» ان رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط انتقل من تركيا الى مدينة جدة في المملكة العربية السعودية، حيث ينتظر ان يلتقي رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، لاول مرة منذ استقالة حكومته، وعدم تسميته لتشكيل الحكومة التالية بعد تخلي جنبلاط وكتلته عنه.

ويبدو من سياق رحلة جنبلاط الى اسطنبول حيث التقى رئيس الحكومة اردوغان ووزير الخارجية احمد اوغلو، ان القيادة التركية لعبت دورا في اعادة وصل ما انقطع بين الحريري وجنبلاط، بالتنسيق مع القيادة السعودية.

ويبدو وفق المصادر المطلعة ان معالجة الوضع في لبنان وسورية والمنطقة عموما، باتت شأن معادلة «س. ت»، بدلا من «س. س»، التي انهارت مع التمسك السوري بالتحالف مع ايران، والمساهمة باسقاط حكومة الحريري في لبنان ما حمل السعودية على سحب يدها من هذه المعادلة، في حين برز الدور التركي كطرف اقليمي مهيأ لمتابعة امور المنطقة بالتعاون مع السعودية.

وتقول المصادر لـ «الأنباء» ان الاتراك يمثلون الغطاء الاميركي الاوروبي، في المعادلة بينما يمثل السعوديون الغطاء العربي، وما يدعو للتوقف الانذار الذي سينقله وزير الخارجية التركي الى دمشق غدا.

وتوقف المراقبون في بيروت امام موقف مجلس التعاون الخليجي من احداث سورية، والذي جاء في اعقاب البيان الرئاسي الصادر عن مجلس الامن الدولي.

يذكر ان لبنان مازال متمترسا داخل الموقف الداعي لعودة الاستقرار الى سورية، دون استنكار ما يجري، انطلاقا من مقولة ان الاستنكار يشكل تدخلا في الشؤون الداخلية لبلد آخر وهذا ما يرفضه لبنان من حيث المبدأ، وهذا كان الرد الرسمي اللبناني على بيان استنكاري لما وصفه بالمجازر في سورية، الذي صدر عن الرئيس سعد الحريري الاسبوع الماضي.

ورفضت قوى 14 آذار التي عقدت امانتها العامة اجتماعا عصر امس، احياء للذكرى العاشرة للسابع من مايو 2001، حيث تعرضت الاجهزة الامنية القائمة يومذاك للطلاب الجامعيين بالضرب والسجن، رفضت تكرار السابع من مايو في العام 2011، الى ساحة بيروت بالايدي نفسها والعقلية نفسها.

الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً البطريرك بشارة الراعي وعدد من المطارنة في بيت الدين أمس (محمود الطويل)

دعوة للتحرك لم يستجب لها

وردا على سؤال حول التدخل في الشؤون الداخلية استغرب مصدر في الامانة العامة لـ 14 آذار الحديث عن تدخل في الشؤون الداخلية في الوقت الذي لازالت تدار فيه امور لبنان من سورية بالريموت كونترول، واكثر من ذلك كشف المصدر لـ «الأنباء» ما وصفه بالمعلومات الموثوقة، ان احد اكبر الاحزاب المتحالفة مع دمشق في لبنان تلقى اشارات للتحرك في لبنان، لتخفيف الضغط عما يجري في سورية، لكن الحزب الحليف، لم يتجاوب لحسابات مرتبطة بالظروف الاقليمية. وتوقف المصدر أمام نفي وزير الخارجية الإيرانية معلومات مصدرها المعارضة السورية تحدثت عن وجود قوات من الحرس الثوري الإيراني ومن حزب الله الى جانب النظام في سورية.

هذا وقد خرج عشرات الشبان بتظاهرة، بعد صلاة التراويح، في البقاع الأوسط، أمس وتحديدا بين مسجدي تعلبايا وسعد نايل هاتفين ضد النظام السوري وداعمين لانتفاضة الشعب السوري، في وقت أصبح التظاهر بعد صلاة التراويح في مساجد طرابلس العاصمة الثانية للبنان حالة ليلية استنكارا للمجازر الحاصلة في سورية.

رعد: جاهزون للدفاع عن المياه الإقليمية

في غضون ذلك قال النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة ان حزب الله يمتلك القدرة على ان يكون جاهزا من أجل مواجهة أي اعتداء على سيادة لبنان في مياهه الإقليمية.

وقال: عندما أعلن السيد حسن نصر الله ان المقاومة تعلن جهوزيتها للدفاع عن الحدود البحرية اراد ان يضع كل امكانيات المقاومة بتصرف الدولة من أجل حماية الدولة والمعارضة ايضا.

بدوره النائب نبيل دو فريج، دعا من جهته إلى إبلاغ وزارة الداخلية بالتظاهرات التي يجري تنظيمها لدعم النظام السوري، في المناطق اللبنانية كي تتحمل مسؤوليتها وإذا لم تتحمل هذه السلطات مسؤوليتها، نكون البرهان بأنه لا دولة في لبنان.

عون: اليوم عدنا إلى الجبل

أما العماد ميشال عون في عشاء «هيئة قضاء الشوف» في التيار الوطني الحر فقد اعلن امس قوله: اليوم عدنا إلى الجبل، هذا المشهد لم نره منذ 1970 حتى اليوم، وهذا ناجم عن سياسة اعتمدت من جميع الاطراف، سياسة للتفاهم لا للخصام والتصادم، الذي اختبرناه وكانت مرحلة «خوته وبربرية من تاريخ لبنان، بل خطأ تاريخي، صعب جدا تصحيحه بدون ألم».

وقال: نحن لسنا كيديين بل نحن عادلون ولن نتنازل عن حقوق الناس.

ودعا عون إلى تكثيف العودة الى الجبل، ومع العودة الكثيفة (يقصد المسيحيين) تزيد الطمأنينة والاستقرار، وهي دليل عافية ودليل اضمحلال الماضي، ولو كان قريبا.

ووصف عون الإدارات اللبنانية بالخلايا المافياوية. وقال ان اكثر من طرف حاول اغتياله، لكنه لم يشعر يوما بالحقد. لكن لي الحق في التسامح أو عدمه.

● بيروت ـ عمر حبنجر

حذر وتوتر في «عين الحلوة» بعد سقوط قتيل و8 جرحى

توقفت الاشتباكات في مخيم عين الحلوة أمس، لكن الحذر المشوب بالتوتر استمر بين مجموعات من حركة فتح وعناصر أصولية كانت محسوبة على «فتح الإسلام وجند الشام» والتي تعاركت بالسلاح والقذائف الصاروخية بعد ظهر السبت، وتسببت بسقوط قتيل و8 جرحى.

وقد بدأت الاشتباكات بقيام أهالي المتهم بمحاولة اغتيال قائد الكفاح المسلح الفلسطيني محمود عيسى الملقب بـ «اللينو» المدعو محمود عبدالقار الغوطاني بقطع الطرق في المخيم احتجاجا على تسليم الغوطاني الى الأجهزة الأمنية اللبنانية رغم اعترافه ومرافقه بتورطهما في زرع العبوة الناسفة المكتشفة بطريق «اللينو».

وطوق الجيش اللبناني مداخل المخيم الأربعة وسمح للعائلات بالهرب منه، حيث شوهد مسلحون يقومون بدوريات في شوارعه الضيقة، فيما اعتذر العميد منير المقدم قائد مقر عام فتح من أهالي صيدا الذين دوّت التفجيرات في أجواء مدينتهم، ورجحت مصادر أمنية لبنانية لـ «الأنباء» احتمال ارتباط التفجير بزيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى بيروت يوم 16 الجاري، للبحث بأمور المخيمات، وتاليا بما يتعين ان يكون عليه موقف لبنان، الذي سيترأس مجلس الأمن بدورة شهر سبتمبر من طرح الدولة الفلسطينية على المجلس وعبره الأمم المتحدة.

وكان الرئيس سليمان عرض مع مندوب لبنان في الأمم المتحدة نواف سلام، رئاسة لبنان لمجلس الأمن الشهر المقبل، وسيطرح الموضوع الفلسطيني في مجلس الوزراء.

● صيدا ـ مخيم عين الحلوة

مصادر لـ «الأنباء»: عودة الحريري ليست مرتبطة بالأوضاع السورية

داخل مجالس 14 آذار الضيقة كلام ملتبس ومتشعب يتناول توقيت عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت، لكن مع تأكيد موحد ان تلك العودة ليست مرتبطة بتطورات الاوضاع في سورية.

ونفت شخصية قيادية في المعارضة لا بل سخرت من تسريبات مغلوطة من قبل بعض اعضاء 8 آذار تدعي ان الحريري ابلغ من التقاهم مؤخرا نيته العودة فقط عن طريق دمشق، اي بعد سقوط النظام السوري.

وقالت ان تلك الادعاءات المبرمجة تدخل في سياق استمرار الحملات التي تستهدف الحريري وتيار المستقبل وفريق 14 آذار بمجمله، واشارت الى ان اخطر ما في هذه الحملات انها لاتزال تحرض على الالغاء السياسي وتنطوي على تهديدات حياتية.

وكررت هذه الشخصية القول ان استهداف الحريري ينبغي ان يؤخذ على محمل الجد في التقدير السياسي، خصوصا في اللحظة الدقيقة، لذلك فإن تأخير عودته الى لبنان سليم ولا مبرر لأي مخاطرة في زمن هذا المخاض الكبير الذي تمر به المنطقة، وخصوصا في سورية، واكدت ان الحريري هو الذي سيحدد وقت عودته والظرف الذي يختاره.

في مقابل ذلك، ثمة كلام آخر لقطب سياسي من 14 آذار يشير الى ان عودة الحريري باتت متوقعة، لكن ليس قبل 11 الجاري موعد الافطار الرئاسي في بعبدا، لأن الحريري لا يفضل العودة قبل هذا التاريخ كي لا يشارك في هذا الافطار لاعتبارات تتصل بعدم رغبته في لقاء شخصيات انقلبت عليه وبعض اركان 8 آذار، كما ان الحريري لا يحبذ ان يكون الى طاولة واحدة تجمعه والرئيس نجيب ميقاتي.

ولفت هذا القطب السياسي الى سبب آخر يتعلق بأداء رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي اعتبر انه فقد وسطيته من خلال ملابسات الاستشارات النيابية وتغطيته حكومة اللون الواحد.

وكشف هذا القطب من ناحية ثانية ان الحريري سيترأس وفور عودته المرتقبة، اجتماعا لاركان المعارضة تحدد خلاله خطة وآليات العمل لاسقاط الحكومة.

● بيروت ـ محمد حرفوش

مصادر لـ «الأنباء»: جنبلاط يشكّل كابحاً «للكيديين» في حكومة ميقاتي ويعيد العلاقات مع حمادة

قالت أوساط لبنانية مطلعة لـ «الأنباء» ان الرئيس الحريري تجاوز مرحلة الانقلاب عليه مطلع العام الحالي وان هذا ما أسس المصالحة بينه وبين جنبلاط الحريص على افضل العلاقات مع الحريري ومع تيار المستقبل.

وتلفت الأوساط الى ان جنبلاط والحريري لن يؤسسا أقله في المدى المنظور لتحالف ثنائي، لكنهما سيعيدان التواصل القوي خدمة لقضايا لبنان والجبل، وتعزيزا للوحدة الوطنية والعيش المشترك الى جانب صون حسن العلاقات.

وترى الأوساط ان جنبلاط سيتمكن بذلك من تقريب وجهات النظر بين الحريري والسيد حسن نصرالله في كل الأوضاع ولاسيما حين تهب العواصف.

وترى الأوساط ان جنبلاط أوضح مواقفه من مجمل القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية وانه انطلق من معادلة العدالة والاستقرار.

غير ان الأوساط تشدد على ان جنبلاط لن يقف الى جانب مسار أكثري سيفضي بلبنان وحكومته الى الاصطدام بالمحكمة الخاصة بلبنان وبالتالي المجتمع الدولي.

وحسب الأوساط فإن جنبلاط قد يصل الى حد التصويت في مجلسي الوزراء والنواب مع تمويل المحكمة وهو سيقف ضد أي اتجاه رسمي لبناني لإلغاء البروتوكول الموقّع بين السلطات اللبنانية ولجنة التحقيق الدولية المستقلة عام 2005.

ولا تستبعد الأوساط كذلك ان يقف جنبلاط ضد اي كيدية تعيد اللبنانيين بالذاكرة الى عهد الرئيس لحود وإلى الممارسات في ظل حكومة الرئيس سليم الحص.

من هنا ترجح الأوساط ان يقف جنبلاط ضد اي توجه لعزل عبدالمنعم يوسف في أقل تقدير او اللواء أشرف ريفي في حالة متقدمة.

وتلفت الأوساط الى ان جنبلاط يرتب مواقفه ومساره انطلاقا من قراءته للتطورات والضرورات الوطنية ولما يجب الإقدام عليه في ظل الظروف الراهنة محليا وإقليميا حيث يستمر جنبلاط في حرصه على أولويتين تنطلقان من تفادي الاصطدام المذهبي في اي اتجاه.

وتشير الى ان جنبلاط أوضح مواقفه بكل دقة وعلى طريقته من مجمل القضايا الوطنية والإقليمية والاستراتيجية وقد بادر باتجاه سورية وحزب الله حتى وصلت الأمور الى حد انفصاله عن حلفائه فدعم تكليف نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة وأمن تغطية الأكثرية الجديدة مع ما له على هذا التحالف من ملاحظات بالجملة والمفرق.

وتعتبر الأوساط ان جنبلاط حدد موقفه من العدالة والحقيقة ومسار المحكمة وكيف يتفادى اللبنانيون ما يحاك وما قد تحمله التطورات ضدهم في كل الاتجاهات.

الا ان جنبلاط يدرك حساسية الموقف من اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وما تتركه التطورات لدى مؤيدي تيار المستقبل وأبناء الطائفة السنية كذلك في أوساط 14 آذار وسائر الرأي العام اللبناني.

جنبلاط وحمادة

وتشير الأوساط الى انه أعيد ترتيب العلاقة بين جنبلاط والنائب مروان حمادة بعد تكليف ميقاتي بتشكيل الحكومة فقد التلقى حمادة وتيمور جنبلاط في باريس وفي بعض المناسبات في لبنان تمهيدا للقاء عقد بين حمادة ووليد جنبلاط.

وترى الأوساط ان العلاقة بين جنبلاط والنواب المسيحيين الذين وقفوا ضد تكليف ميقاتي ليست سيئة على الاطلاق، مع انه لم يعقد اي لقاء بين جنبلاط وأي منهم.

وتشير الاوساط الى ان جنبلاط استاء مما أقدم عليه النظام السوري في توريط الدروز السوريين في مواجهة الثوار السوريين فكانت مواقفه الأخيرة من الواقع السوري.

جدير ذكره ان جنبلاط يتوجه الى سورية وعمقها الوطني والدرزي من ضهر الأحمر وانه يختار حاصبيا وخلوات البياضة للتوجه الى دروز فلسطين، وانه بات يدرك ان المعادلة السورية تتجه الى نهايتها وان النظام لن يتراجع وان المعارضة لم يعد أمامها من خيار إلا الذهاب الى الآخر في ثورتها.

وتشير الأوساط الى ان المجتمع الدولي يتخذ مواقف من النظام السوري لكن ذلك لم يرتد بعد اي طابع جدي وعملاني وفعال.

وتعرب الأوساط عن خشيتها مما قد يلجأ اليه النظام السوري في الداخل اللبناني بقدر ما يزداد احراجا وتورطا ضد شعبه مما يزيد من احتمال وقوع اعمال أمنية بأشكال مختلفة.

وتوضح الأوساط ان هذا الوضع المقلق في سورية وما قد يتركه من تداعيات سلبية على لبنان والمنطقة هما اللذان يقفان وراء تحركات جنبلاط المكوكية في الخارج للإسهام في ولادة حل يقي الجميع من شر ما قد تحمله الأيام الطالعة.

وتستبعد الأوساط ان يذهب حزب الله الى اي خيارات معقدة للدفاع عن النظام السوري الا توجيه الرسائل من بوابة اليونيفيل او الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية.

● بيروت ـ ناجي يونس

أخبار وأسرار

● **ماذا بحثت السيدة بهية في روسيا؟:** عادت النائب بهية الحريري ونجلاها أحمد أمين عام تيار المستقبل ونادر المستشار الخاص للرئيس سعد الحريري من موسكو بعد زيارة دامت أسبوعا اجتمعت خلالها الى عدد من المسؤولين من دون ان يتم تسليط الأضواء على هذه الزيارة التي تأتي بعد زيارة قام بها النائب وليد جنبلاط يرافقه الوزير غازي العريضي الى موسكو.

وفي المعلومات ان المسؤولين الروس يشجعون اللبنانيين على الحوار والابتعاد عن التطورات في المنطقة والتجاذبات الاقليمية والعمل معا لمواجهة الاستحقاقات.

● **نقطة تواجد الإعلام الدولي: ذكرت مصادر اعلامية في بيروت ان الكثير من المهتمين بالوضع السوري في كبريات وسائل الاعلام العالمية وبخاصة الغربية يقومون بتغطية الأحداث السورية انطلاقا من بيروت ومن طرابلس، كون السلطات السورية تحظر عليهم دخول أراضيها، ولفتت هذه المصادر الى ان المعارضة السورية باتت تهتم بلبنان كونه أصبح نقطة تواجد للاعلام الدولي بهدف معرفة أحداث سورية.**

● **تساؤلات:** اعتبرت اوساط مطلعة في قوى الرابع عشر من آذار ان تحركات الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني ـ السوري نصري خوري الاخيرة وزياراته لعدد من الوزراء الجدد ودعوته لعقد اجتماع للمجلس، ما هي الا نتيجة تعليمات سورية محددة تأتي في ظل التطورات الدراماتيكية التي تشهدها سورية، وفي ظل حكومة لبنانية تعتبر حليفة وقريبة من دمشق.

وحسب الاوساط فإن لبنان سيشهد في الفترات القريبة مناخا سياسيا سيكون النسخة الثانية للمناخ السياسي الذي كان سائدا زمن الوصاية، وستكون هناك خطوات حثيثة للعمل على اعادة انتاج حياة سياسية تعود لرفع شعارات الماضي من تلازم المسارين الى شعب واحد في دولتين، بحيث ان لبنان سيكون الساحة الفاعلة والناشطة في اطار مساندة النظام في سورية لمواجهة ما يشهده من ثورة شعبية تطالب برحيله، لذا وفي هذا الاطار تندرج المساعي للعودة الى تطبيق الاتفاقات السورية ـ اللبنانية التي وقعت في فترات الوصاية وتفعيل عمل المجلس الاعلى السوري – اللبناني.